رابط المادة على منصة باحث

شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

65 شرح جامع العلوم والحكم - تتمة الحديث 42) ياعبادي إني حرمت الظلم ... (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاللهم اغفر لنا ولشيخنا والمستمعين يقول ابن رجب رحمه الله تعالى في جامع العلوم والحكم في صفحة - 00:00:00

سبع واربعين قوله سبحانه وتعالى يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد سألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط. اذا ادخل البحر. المراد - 00:00:15

بهذا ذكر كمال قدرته سبحانه وكمال ملكه. وان ملكه وخزائنه لا تنفد ولا تنقص بالعطاء ولو اعطي الاولين والاخرين والاخرين من الجن والانس جميع ما سألوه في مقام واحد. وفي ذلك حث للخلق على - 00:00:35

واله وانزال حوائجهم به. وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يد الله ملأى. لا تغيظها نفقة سحاء الليل والنهار. افرأيتم ماء ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغض ما في يمينه - 00:00:55

ما انف كل ما انفق. والله يحتمل هذا وهذا يا شيخ ما انفق. ما دام الكلام لله وعظمته لان ما ينفقونه الخلق لا يساوي شيء ما يستاهل ما يتكلم فيه - 00:01:15

انفاق الخلق لا يستاهل انك تتكلم فيه فما انفقه هو الله عز وجل هذه وهذا اللائق بمقام تعظيم الله وجلاله سبحانه افرأيتم ما انفق من فانه لم ينقص ما في يمين - 00:01:28

السلام عليكم. افرأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغظ ما في يمينه. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت. ولكن ليعزم المسألة وليعظم الرغبة فان الله - 00:01:43

لا يتعاظمه شيء. وقال ابو سعيد الخدري اذا دعوتم الله فارفعوا في المسألة فارفعوا في المسألة. فانما عنده لا ينفع شيء واذا دعوتم فاعزموا فان الله لا مستكره له ترفع ان يطلب معنا فارفع هنا عدة معاني - 00:02:03

في السياق انه آآ اطلبوا معالي الامور يعني كل ما يكون الطلب من الله عز وجل يقصد فيه الانسان معالي الامور هذا افضل من انه يقصد يطلب الادنى نعم عليكم. وفي بعض الاثار الاسرائيلية يقول الله عز وجل - 00:02:22

ايأمل غيري للشدائد والشدائد بيدي؟ وانا الحي القيوم ويرجى غيري ويطرق بابه بالبكرات وبيدي مفاتيح الخزائن وباب مفتوح لمن دعاني. من ذا الذي املني لنائبة فقطعت به؟ او من ذا الذي رجاني لعظيم - 00:02:44

ان فقطعت رجاءه او من ذا الذي طرق بابي فلم افتحه له. انا غاية الامال فكيف فكيف تنقطع الامال دوني ابخيل انا فيبخلني عبدي؟ اليس الدنيا والاخرة والكرم والفضل كله لي. فما يمنع المؤملين ان يؤملوا - 00:03:04

لو جمعت اهل السماوات والارض ثم اعطيت كل واحد منهم ما اعطيت الجميع وبلغت كل واحد منهم امله لم انقص ذلك من ملكي عضوا ذرة. كيف ينقص ملك؟ كيف ينقص ملك انا اقيمه؟ فيا بؤسا للقانتين - 00:03:24

من رحمتي ويا بؤسا لمن عصاني وتوثب على محارمي. وقوله لم هنا سبق الكلام عن مثل هذا يعني هذه الروايات الاسرائيلية او الاحاديث الضعيفة اذا ما عرضت اصلا شرعيا او قاعدة من قواعد الشرع - 00:03:44

او اوقعت في باطل فانها تكون من باب الحكم. فاذا تأملنا مثل هذا الكلام كلام وعظي جيد وعظيم فلا يلزم اننا نستوحش من كونه

اسرائيلي لانه لم يرفع الى النبي الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:05
وايضا قول يقول الله عز وجل هذا فيه نوعا من التجوز لو سلمت العبارة من هذا الكلام كان الكلام جميل وفيه حكم وفيه معاني وفيه وعظ وفي ايضا يعني تعظيم لله عز وجل. لكن - 00:04:22
يأتي مسألة نسبة القول الى الله في اسرائيلية هذه عليها اشكال كبير نعم. احسن الله اليكم قوله لم ينقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر. تحقيق لان ما عنده لا ينقص البتة. كما قال - 00:04:40
تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق. فان البحر اذا غمس في ابرة في فان البحر اذا غمس فيه ابرة ثم اخرجت لم ينقص من البحر بذلك بشيء. وكذلك لو فرض انه شرب منه عصفور مثلا. صفحة تسعة واربعين - 00:05:03
فانه لا ينقص البحر البتة. ولهذا ظرب الخضر لموسى عليهما السلام هذا المثل في نسبة علمهما الى الله عز وجل وهذا لان البحر لا يزال تمده مياه الدنيا وانهارها الجارية. فمهما اخذ منه لم ينقصه شيء. لانه - 00:05:22
يمده ما هو ازيد مما اخذ منه. وهكذا طعام الجنة وما فيها. فانه لا ينفذ كما قال تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوع ولا ممنوعة. وقد جاء انه كلما نزع ثمرة عاد مكانها مثلها - 00:05:42
وروي مثلاها. فهي لا تنقص ابدا. ويشهد لذلك قول النبي صلى الله عليه واله وسلم في خطبة الكسوف ورأيت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا خرجه في الصحيحين من حديث ابن عباس - 00:05:59
نعم واريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لأكلت منه ما بقيت الدنيا خرجاه في الصحيحين من حديث ابن عباس وخرجه الامام احمد من حديث جابر ولفظه ولو اتيتكم به لاكل منه من من بين السماء والارض لا ينقص - 00:06:19
شيئا وهكذا لحم الطير الذي يأكله اهل الجنة يستخلف ويعود كما كان حيا لا ينقص منه شيء وقد روي هذا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم من من وجوه فيها ضعف. وقاله كعب. وروى ايضا عن ابي امامة الباهلي من قوله. قال ابو - 00:06:39
امامة وكذلك الشراب يشرب حتى ينتهي نفسه ثم يعود مكانه ثم يعود مكانه. ورؤي بعض ورؤي بعض العلماء الصالحين بعد موته بمدة في المنام فقال ما اكلت منذ فارقتكم الا بعض فرخ اما علمتم ان طعامكم - 00:07:00
الجنة لا ينفد وقد بين في الحديث الذي خرجه الترمذي وابن ماجة السبب الذي لاجله لا ينقص ما عند الله بالعطاء بقوله ذلك بان جواد ذلك باني جواد واجد ماجد افأفعل افعل ما اريد عطائي كلام وعذابي - 00:07:20
وانما انما امري لشيء اذا اردت ان اقول له كن فيكون. وهذا مثل قوله عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. وفي مسند لحظة شوي في في وجه - 00:07:40
يعني تقتضيه العقول السليمة والفطر. بل كل من استحضر عظمة الله عز وجل وكماله وجلاله يدرك ان يعني انما ينفق او ما ينفقه الله عز وجل ويرزق به عباده ما يخرج عن ملك الله - 00:08:00
خلاف العباد العبد اذا انفق شيء خرج من ملكه الى ملك غيره ومن هنا ينقص ملك العبد لكنه يؤجر باعظم لا شك. المآل انه يؤجر باعظم الانسان قد يتصدق بماله كله كما يفعل بعض الصالحين - 00:08:19
وتوجد نماذج الان من كبار التجار من تخلص من ماله كله وهو في كامل قواه وانفقه في سبيل الله او انفقه في الخير لكن هذا حينما انفق فقد المال وان كان وجد اعظم مما عند الله. اما ما - 00:08:35
يكون من الله عز وجل من الرزق والانفاق فهو ما خرج عن ملك الله اصلا لابد من تأكيده. ربما كنت اتحرى ان الشيخ يذكره. وربما يذكره لكن يجب ان يكون هذا على البال - 00:08:52
نعم يا شيخ ما لفت انتباهك يا شيخ يعني ابداع المؤلف رحمه الله تعالى في المزاولة بين المزاوجة بين النصوص والايات يجيب لك المعنى ثم يجيب النص ثم يجيب الاية ايضا يقول ويدل لذلك ويشهد لذلك - 00:09:07
حقيقة تقارب بين النصوص هذي يعني ندر من يعني يتقنها. صحيح شيخ متميز طبعا قريب منه ابن عبد البر وقريب منه آآ شيخ الاسلام ابن تيمية وقرب منه ابن حجر - 00:09:25

اه يعني الائمة الكبار الموسوعيين كلهم كذلك حقيقة كلهم عندهم هذا المنهج في الاستدلال ولذلك انا ارى من المهم ان يعني ان يستخلص طالب العلم هذا المنهج مع انه وجد كرسائل مفردة ووحوث - 00:09:44

لكن وجد شكل مسطح موسوعي الناس ما يستفيدون الان من البحث الموسوعي لكن لو جمعنا جانا خلاصة بحث مثل بحث ابو عبد الله في موضوع الدعاء آآ هنا نجد ان نجلي مذهب السلف في مثل هذه الامور. آآ بشكل واضح. وايضا لتناول آآ عموم القراء. فكما - 00:10:05

قلت لكم كبار مشاهير الائمة كلهم عندهم هذا الاسلوب في موسوعاتهم اه يعني منهج استدلال فريد. الربط بين الايات والاحاديث ثم الربط بين ذلك وبين منهج السلف. ثم بالوقائع والتاريخ - 00:10:25

والاستدلال يعني اه عبر التاريخ وبقصص الصالحين ثم ايضا بالاسرائيليات على وجه لا يخل منهج الاستدلال يعني معناه انهم لا يستدلون بشيء ضعيف على اصل انما يستدلون على اي اصل بالقرآن وبالسنة واثار السلف ثم يعضدون ذلك بالمنامات والحكايات الاسرائيليات التي لا تصدق ولا - 00:10:42

بما يوافق الكتاب والسنة. لكن يبقى ملحظ نتكلم عن هذا الموضوع. ارجو ايضا يحظى باهتمام طلاب العلم يعني هو ما يمكن نسميه التجاوز مو تساهل تجاوز او اغفال جانب تنبيه القارئ - 00:11:07

على بعض ما يرد في ثنايا الشرح والاستدلال من امور تشكل اشكال علينا نحن الجهة المعاصرة كبير مثل نسبة قول هذه اسرائيل الى الله عز وجل هو الشيخ كعالم بن رجب كعالم - 00:11:29

يدرك انه هذا آآ ليس على سبيل التأصيل وانما هو الاعتظاد والاعتماد وانه ترك المسألة كما تقال يعني اعتمادا على ان القار يفقه هذا. لكن لما الناس قل فقههم وقل ورعهم - 00:11:47

وصاروا ايضا يتفقهون يتكلفون كان تنفيهم في هذا الوقت مهم جدا وانا اعتب على انه ما يقف وقفات كافية في مثل هذه الموضوعات لابد من التنبيه للقراء والمستمعين على مثل هذه الامور - 00:12:03

يشكر على ذلك لكن ليس هذا المنهج الكامل لابد من اشارات للمواضع اللي فيها قوة والمادة اللي فيها ضعف ولو بالسطر يعني بعض الناس يقول تثقل في الهامش تثقل الحواشي نقول لا تثقل الحواشي. بامكانك تختصر بعض ما تستطرب فيه - 00:12:24

الحواشي وتنبه على هذه الامور نعم وفي مسند البزار باسناد فيه نظر من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خزائن الله الكلام. فاذا رأيتم شيئا فاذا اراد شيئا قال له كن فكان. فهو سبحانه اذا اراد شيئا عن من عطاء او عذاب او غير ذلك. قال له كن - 00:12:43

كان فكيف يتصور ان ينقض ان ينقص هذا؟ وكذلك اذا اراد ان يخلق شيئا قال له كن فيكون كما قال انما عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. وفي بعض الاثار الاسرائيلية اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام - 00:13:06

يا موسى لا تخافن غيري ما دام لي السلطان. وسلطاني دائم لا ينقطع. يا موسى لا تهتمن برزقي ابدا لا لا تهتمن لا تهتمن برزقك لعله برزقي ايش رأيكم والله الا في بلا يا شيخ. تتمنى برزقي وليس برزقي - 00:13:26

صحيح هو الرازق سبحانه. نعم لا تهتمن برزقي ابدا ما دمت ما دامت خزائني مملوءة. وخزائني مملوءة لا تفنى ابدا. يا موسى لا تأنس بغير ما اوجدتني انيسا لك ومتى طلبتني وجدتني. يا موسى لا تأمن مكري ما لم ما لم تجز الصراط الى الجنة. نعم انا لا - 00:13:48

في نفس شيء من العبارة اللي عدلناها تهتمن اخطاء معناه الرزق الذي ارزقك اياه ايهما او لا لا لا لا انا اقصد الفرق بين الرزق والرزق ما ادركت ما بعد فقهت الفرق بينهما بشكل اطمئن اليه - 00:14:13

ما ادري احد منكم بداله شي المهتمين باللغة على السياق كانها اقرب ما تكون برزقي. برزقي يا شيخ المعنى لا تهتم والى اخره الموجود هذا هذا انا اكفيك اياه. انا هذا برزقي قد يتبادر لا تهتم بصفة الرزق التي لي - 00:14:33

هذا مو بصحيح لو قلت برزقي الا قد الرزق وهذا اللي جعل الشيخ ينحى. انا اخشى ان يكون العكس صفة الرزق. والرزق الرزق فعل هو اسم للفعل والاتحاد يعني تبقى محتملة يعني - 00:14:55

شرايك ابو عبد الله انا اظنك لك اهتمام باللغة من بيت المال الرزق بيت المال الرزق كالعصر لا لا هنا تأتي قد بمعنى الفعل الرزق تأتي تأتي مصدر وتأتي فعله تأتي - 00:15:19

بس السياق هو الذي يحكم يظهر يمكن لا هي يمكن اه انسب رزقي وهذا اللي جعلني اشكك. نعم تفضل. لا تخضعن لمخلوق على طمع فان ذاك مضر منك واسترزق الله مما في خزائنه فانما هي بين الكاف والنون - 00:15:40

اولا تحتاج الى تعليق يا شيخ قضية البينة كاف والنون. هل هذا صحيح يا شيخ؟ نذكر هناك تعليق الظاهر ما ادري شيخ بكر ابو زيد او الشيخ ابن عثيمين امره بين الكاف والنون - 00:16:04

فيها ملحظ او ماخذ عقدي وخاصة مثلا في الادعية يذكرون انه قال ان هذا من الاعتداء في الدعاء امره بين الكاف والنون ما ادري والله. ان شاء الله اللي اجدها بعد شوي. وقوله يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم. ثم اوفيكم اياها - 00:16:18

يعني انه سبحانه يحصي اعمال عباده ثم يوفيهم اياها بالجزاء عليها. وهذا كقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. وقوله ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. وقوله - 00:16:38

يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. وقوله يوم يبعثه الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه. وقوله ثم اوفيكم اياها. الظاهر ان المراد توفير - 00:16:58

يوم القيامة كما قال تعالى وانما توفون اجوركم يوم القيامة ويحتمل ان المراد انه يوفي عباده جزاء اعمالهم في الدنيا والاخرة كما في قوله تعالى من يعمل سوءا يجزى به - 00:17:18

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فسر ذلك بان المؤمنين يجازون يجازون بسيئاتهم في الدنيا. وتدخر لهم حسناتهم في الاخرة فيوفون اجورها. واما الكافر فانه يعجل له في الدنيا ثواب حسناته. وتدخر له سيئاته في - 00:17:34

فئاته فيعاقب بها في الاخرة. وتوفية الاعمال هي توفية جزائها من خير او شر. فالشر يجازى به مثله من غير الزنى زيادة الا ان يعفو الله عنه. والخير تضاعف الحسنة منه بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف - 00:17:54

كثيرة لا يعلم قدرها الا الله. كما قال عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وقوله فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. اشارة الى ان الخير كله من الله فضل منه على عبده. من غير - 00:18:14

قابل له والشر كله من عند ابن ادم من اتباع هوى نفسه كما قال عز وجل ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من وما اصابك من سيئة فمن نفسك. وقال علي رضي الله عنه لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن الا ذنبه. فالله سبحانه اذا - 00:18:34

اراد توفيق عبد وهدايته اذا اراد توفيق عبد وهدايته اعانه ووفقه لطاعته. فكان ذلك فضلا منه واذا اراد خذلان عبد وكله الى نفسه وخل بينه وبينها فاغواه الشيطان لغفلته عن ذكر الله واتبع هواه وكان - 00:18:54

وكان ذلك عدلا منه. فان الحجة قائمة على العبد بانزال الكتاب. وارسال الرسول فما بقي لاحد من الناس على والله حجة بعد الرسول فقوله بعد هذا لحظة فيما يتعلق بالسيئة والحسنة - 00:19:14

وله ارتباط بالشر والشر والخير ولا شك. والله عز وجل يقول ونبلوكم بالشر والخير فتنة. والينا ترجعون كثير من الناس ما يستطيع ان يفرق لكن ببساطة نقول انه السيئة والشر المنسوب للانسان هو ما يحصل منه ما يكسبه - 00:19:31

ما يدخل تحت ارادته الاختيارية اما ما لا يدخل تحت ارادة فكله من الله الخير والشر. الخير يعني السيئة والحسنة يعني الامور المقدرة على العباد التي ليس ليست داخلة في مقدرته - 00:19:48

وقدرته وامكانه واللي هي المصائب المصائب لا قدرة لا دخل الانسان بها كلها من الله انما المعايب ونتائجها التي يقع فيها الانسان حينما تقوم عليه الحجة ويكسبها بارادته هذه هي التي تكون - 00:20:05

من من نفسه اذا فالسيئة هنا التي هي نتاج عمل الانسان بارادته ليست السيئة بالمعنى العام التي تدخل في الامور الكونية يدخل من السيئات او الشرور في الامور الكونية فهذا الانسان اصلا لا يحاسب عليه - 00:20:30

وش المقدور؟ بل يؤجر على الصبر عليه. نعم اصلها رحمة هذا في الاصل نعم هذي قد تكون نتيجة عقوبات وقد تكون ابتلاء ايضا

والله انا اشوف هذا حسب سياق الكلام ومناسبته. ما نضع له ضابط ما نستطيع ان نضع له ضابط - 00:20:47
كل كلام يرد من الناس بوصف الخير بانه عقوبة اذا كان نتج عن الخير ظرر نتج عن هذا الخير شيء من يعني الاضرار على بعض العباد هذا لابد فيه من التفصيل. ما نقول به قاعدة اجمالية لابد فيه من التفصيل - 00:21:13
لانه احيانا ننظر للمآلات المطر مآله رحمة للعباد والبهائم هذا المآل قد يكون من خلال نزول المطر اضرار على بعض الخلق او ضر عام لكن الفضل والخير يكون اعم. او اشمل او هو الاصل - 00:21:31
هذي امور نسبية العواصف استعاذ من الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا العواصف اللي هي يعني تصل لحد الريح العاصفة هذي غالبا عقوبات عاقب الله بها امم. نعم اقرأ كلام الشيخ ابن عثيمين في مسألة الكاف والنون. نعم - 00:21:50
في تفسير القرآن في شرح سورة القمر وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر قال واشتهر عند العوام يقولون يا من امره بين الكاف والنون وهذا غلط. ليس امر الله بين الكاف والنون بل بعد الكاف والنون لان الله قال كن - 00:22:15
سيكون بعد كن. فقولهم بين الكاف والنون غلط لانه لا يتم الامر بين الكاف والنون بل لا يتم الامر الا بالكاف والنون. اي بعد الكاف والنون فورا كلمح البصر وفي شرح الاربعين النووية - 00:22:30
قال وبهذه المناسبة اود ان انبه الى كلمة دارجة عند العوام حيث يقولون يا من امر بين الكاف والنون وهذا غلط عظيم. والصواب يا من امر وبعد الكاف والنور نام والنون لان ما بين الكاف والنون ليس امرا. فالامر لا يتم الا اذا جاءت الكاف والنون. لان الكاف المضمومة ليست - 00:22:46
امرا والنون كذلك. لكن باجتماعهما تكون امرا. فالصواب ان تقول يا من امره اي مأموره بعد الكاف والنون كما قال تعالى انما امر اذا اراد شيئا ان يقول كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء لترجعون. المهم انه يجب علينا الى اخره - 00:23:07
ملحظ جيد لكن ايضا من حيث الدلالة اللغوية احيانا يقصد بها البينية هنا ليست البينية الحدية ان بينية التضمن انه كنت تتضمن تعرفون هذا من مقتضيات لغة العرب احيانا العرب يعبرون عن البينية هنا لا البينية التي هي - 00:23:25
بين امرين يقصدون بالبينية ما تتضمنه الجملة وما يتضمنه المكان نعم من باب التجوز وقد يكون هذا احيانا بلاغة بلاغة في الكلام لكن الشيخ يعني ربما قصد انه الناس يقولون هؤلاء يفقهون معناها اللغوي. الظاهر كذا انه آآ لا يكون بين الكاف والنون فعلى ظاهرها - 00:23:46
والله ما ارى انه تنبيه يحدث تشويش الله اعلم نعم لا علاقة لها علاقة هو كلام الاشاعرة بالكسب كلام فلسفي يعني بمعنى انه لا يعقل لا يمكن يعقل انما هذا راجع الى مذهبهم في صفات الله عز وجل الذاتية والفعلية - 00:24:11
مذهبهم في افعال الله مذهبهم في افعال الله حقيقة ادى بهم الى اشياء كثيرة في الحكمة والتعليل في مسألة السببية وفي الكسب وفي الكسب لكن ناخذ موضوع الكشف الكسب عند الاشاعرة - 00:24:40
من المعضلات التي لا تفسر لها. ولذلك يعتبروها الناس من المعضلات التي لا يمكن تعقل مثل اه مقولة النظام الطفرة لانه كلام النظام في الطفرة كلام لا يعقل انه ما هو افتراض فقط - 00:25:01
ومعناها انه يقول انه مثلا النبات لا ينمو تدريجيا ان ما ينمو طفرة من حال الى حال بطريقة منفصلة لا ندركها اما كسب الاشعري وهو يقول ان الانسان لا ارادة له خاصة ليس له ارادة ينفرد بها لم يعطيه الله عز وجل انفراد ينفرد بها - 00:25:21
ويكسب الافعال الاختيارية كسبا كيف يكسبها كسبا؟ يقول ان تتصادف وهذا احسن احسن تعبير اسهل تعبير المصادفة لا ترد في افعال الله لكن هذا معنى كلامه. يقول تتصادف مقدار الله للعبد مع ارادته للفعل - 00:25:56
والانسان عندما يعني يكون له رجلين سوي في في حركته. حنا نقول انه يمشي قادر على المشي. ان شاء مشى ومن شاء ما مشى يقول لانه ما يمشي حتى يخلق الله له القدرة على المشي عند العزم - 00:26:17
كل شي يتصرف الانسان بتصرفه الارادي يقول لا يمكن ان يكون القدرة كامنة فيه ما يكسبها ايش معنى يكسبها تأتيه قدرا من الله عندما يعزم على الفعل عندما يعزم على الفعل تخلق الحركة له - 00:26:35

اشبه ما تكون. لا ما لها ثمرة. لا هي هي نوع من الوسواس ثمرتها الوسواس وبتفكر فيها وقعت في الوساوس اوهام لانه كل هذا هروب من ان يكون للانسان افعال - 00:26:56

الله عز وجل خلق الانسان وعمله وخلقه وفعله. نعم يعني قصك هناك قال اذا اجتنبت الكبائر. هنا ما قال هذا تكلم فيه الشيخ هنا بس لو تذكرونه وانه فيه ممكن نرجع له. ناخذ الخلاصة - 00:27:17

آآ يعني آآ اذا اجتنبت الكبائر هل الكبائر هي ما يثاب منها ما تخرج الا بتوبة خاصة غير هذا العمل ثم معنى اذا اجتنبت الكبائر هذي الكبائر المصاحبة والكبائر السابقة والكبائر اللاحقة. طبعا اللاحقة غير واردة لكن قال بعض اهل العلم فيما اذكر او فيما - 00:27:34

فانا اقول الله اعلم انه مثل ها النصوص كلها تبقى على اطلاقاتها الا النصوص اللي موضوعها واحد يعني مثلا الجمعة الى الجمعة وردت بدون اجتناب الكبائر ناخذ اللفظ المقيد نحمل المطلق المقيد لان هذه قاعدة شرعية عظيمة ولابد منها - 00:27:53

لكن فيما الاعمال التي جاء اطلاقها انا يبدو لي والراجح انك تترك على اطلاقها وجمهور اهل العلم يا شيخ الاتفاق الاتفاق فيه نظر ان الكبائر ما تدخل مثل رجعك يوم ولدته امه - 00:28:15

صيام يوم عرفة الى اخره كل وحتى سوق النووي في الشروحات يقول هذا المقصود به الصغائر ولا يشمل الكبائر. ابن تيمية له تحقيق في كتاب الايمان ذكر اكثر من عشرة اوجه - 00:28:32

ان هذا الثواب يشمل حتى الكبائر وننوه له كلام ايضا جميل في الشرح قال حتى اذا ما شمل الكبائر اذا ما قضى على الصغائر فانه يأتي على الكبائر ويخففها وان لم يقضي عليها - 00:28:44

ابن تيمية يعني يشير الى يعني جمهور اهل العلم تحقيق في كتاب الايمان ذكر عشرة اوجه الموضوع هذا تلخص في درس قادم لعل عندك ابو عاصم فقط نبغى الملخص والنتيجة - 00:28:59

اللي افهمه او اللي يبدو لي من خلال ما قرأت انه نفرق بين اه المقيد ولو كان التقييد في نص اخر وبينما جاء على الطاقة ونرجو ان يكون يمحو حتى الكبائر الا المتعلقة بحقوق الناس - 00:29:16

هذي لها شرط اخر معروف ما لم يتعلق بحقوق الناس نرجو ان يكون يشمله الاطلاق. نعم ايه اذا اجتنبت الكبائر وهنا يعني ظاهر النص انه على الصغائر اجتناب الكبائر يعني كانوا اذا ما اجتنبوا الكبائر بقيت عليه الصغائر في ذنوبا - 00:29:35

الشرط هنا هنا يفرغ النص من الفائدة النص مفرغ من الفائدة المقصود ان الكبائر لا تكفر فقط لكن الحسنات الصغائر هي التي تكفر هذا المعنى الظاهر والمشهور والمعروف ايه هذا هذا الفهم اللي هو ان الكبائر تكفر. الصغائر تكفر. يكون بالمفهوم ولا بالمنطوق - 00:30:02

لان لو لم يكن ذلك آآ صار ان آآ الوعد ليس له قيمة اكيد لكن المعنى اللي ذكره الشيخ تراه يشهد له اية النساء ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه - 00:30:30

عنكم سيئاتكم هذا يؤيد المفهوم الاخر ايه يؤيد تفكيره الصغير الذين يجتنبونك من الاثم والفواحش الا اللمم ان الحسنات يذهبن السيئات نعم نعم وغيره وغيره كثير. غيره كثير يدل على ان الصلاة تكفر. نعم - 00:30:44

اذا اخذنا بعموم النصوص نعم طيب ايش باقي من الوقت لا يصير نكمل بس الغد الحديث ايه طيب فقوله بعد هذا فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك - 00:31:07

لا يلومن الا نفسه. ان كان المراد من وجد ذلك في الدنيا فانه يكون حينئذ مأمورا بالحمد لله على ما وجد من جزاء الاعمال الصالحة الذي عجل له في الدنيا. كما قال من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينه - 00:31:20

انهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. ويكون مأمورا بلوم نفسه على ما فعلت به من الذنوب. التي وجد عاقبتها في الدنيا كما قال تعالى ولنذيقنه من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون - 00:31:40

فالمؤمن اذا اصابه في الدنيا بلاء رجع على نفسه باللوم. ودعاه ذلك الى الرجوع الى الله تعالى بالتوبة والاستغفار. وفي المسند وسنن ابي داود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا اصابه سقم ثم عافاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له

فيما يستقبل من يستقبل - 00:31:55
من عمره وان المنافق اذا مرض وعوفي كان كالبعير عقله اهله واطلقوه لا يدري لما عقلوه ولما اطلق ولا لما اطلقوه. وقال سليمان وقال سليمان الفارسي ان سلمان عفوا وقال سلمان الفارسي ان المسلم ليبتلى فيكون ان المسلم ليبتلى - 00:32:15
فيكون كفارة لما مضى ومستعتبا فيما بقي ومستعتبا الى فيما بقي. وان الكافر يبتلى. فمثله كمثل البعير اطلق. فلم يدري لما اطلق عقل فلم يدري لم عقل. وان كان المراد من وجد خيرا او غيره في الاخرة كان اخبارا منه بان الذين يجدون الخير في الاخرة - 00:32:35
يحمدون يحمدون الله على ذلك. وان من وجد غير ذلك يلوم نفسه حين لا ينفعه اللوم. فيكون الكلام لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر. كقوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. والمعنى - 00:33:00
ان الكاذب عليه يتبوأ مقعده من النار. ان الكاذب عليه يتبوأ مقعده من النار. وقد اخبر الله تعالى عن اهل انهم يحمدون الله على ما رزقهم من فضله فقال ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار. او قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا - 00:33:20
لنهتدي لولا ان هدانا الله. وقال وقالوا الحمدلله الذي صدقنا وعده. واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء. وقال وقالوا الحمدلله الذي اذهب عنا الحزن. ان ربنا لغفور شكور. الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب - 00:33:40
واخبر عن اهل النار انهم يلومون انفسهم ويمقتونها اشد المقت. فقال تعالى وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولوم انفسكم. وقال تعالى - 00:34:00
ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون. وقد كان السلف الصالح يجتهدون في الاعمال الصالحة حذرا من لوم النفس عند انقطاع الاعمال على التقصير. وفي الترمذي عن ابي هريرة مرفوعا. ما من ميت يموت الا ندم - 00:34:18
ان كان محسنا ندم على الا يكون ازداد. وان كان مسيئا ندم الا يكون استعتب وقيل لمسروق لو قصرت لو قصرت عن بعض ما تصنع من الاجتهاد وقيل لمسروق لو قصرت عن بعض ما تصنع من الاجتهاد فقال والله لو اتاني ات فاخبرني الا يعذبني - 00:34:38
في العبادة قيل كيف ذاك؟ قال حتى حتى تعذرني نفسي ان دخلت النار الا الومها اما بلغك في قول الله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة انما لاموا انفسهم حين صاروا الى جهنم. فاعتنقتهم الزبانية وحيل بينهم وبين ما يشتهون. وانقطعت عنهم الاماني - 00:35:03
ورفعت عنهم الرحمة واقبل كل امرئ منهم يلوم نفسه. وكان عامر بن عبد قيس يقول اذا تلاحظون في في العبارة ركاكة في عبارة مسروق. نعم. ان صحت. صحيح. لانه هم قالوا فاخبرني الا يعذبني. لاجتهدت في العبادة - 00:35:31
وهنا علل حتى تعذرني نفسي شلون تقول تعذر لنفسي وانت تقول لو اني لو اني الافتراض هنا في تناقض واتوقع ان هذا مما يمكن ينقل عن هؤلاء الائمة ولا يصح - 00:35:50
الا اذا كان في نقص نعم. احسن الله اليكم وكان عامر ابن عبد قيس يقول والله لاجتهدن ثم والله لاجتهدن فان نجوت فبرحمة الله والا لم الم نفسي هكذا العباد كلهم عندهم شيء من - 00:36:06
اللفظة يعني وشو وجه المأخز؟ هو المعنى صحيح في الجملة كلام عامر. ايه. قصدك يقول فان جوده يروح الاشكال في الشق الاول والا لم الم نفسي يعني هذي كأن في قطع باب الرجاء - 00:36:26
يعني اذا لم ينجوا ما نمت نفسي في تناقض يعني كيف يجتهد ثم بعد ذلك يعقب لا تشمل لانه ما هو الصحيح العبارة ما هو بعن فقه لانه اللوم لا يكون الا الموجبه وعدم اللوم ما يكون الا بموجبه. نعم - 00:36:42
ما يندم ما يلوم نفسه في ميزان الله عز وجل ليس هذا. الغالب ان من اجتهد فهو موفق لا هو المثال صحيح معليش انا صراحة ما لانه قد يرسب يا شيخ ويجتهد واجاب لكنه المشكلة في الميزان احيانا مثلا الاستاذ اخطأ في في التصحيح او اخطأ مثلا هو - 00:37:02

والى اخره لكن في ميزان الله عز وجل لا. الله جل وعلا حسابه دقيق وحساب يعني وعدله واضح ومعروف فرق يا شيخ ايه اذا في موازيننا حنا وارد كان ابو عاصم انه ليست لائقة في حق الله - 00:37:23

انه يعذب. ايه. يعني وهو مجتهد في العبادة ويقطع باب الرجاء في هذا. هو قال فالا ان لم يرحمني الله كأنه يقول ان لم يرحمني الله فهذا ليس ناتجا عن تقصيري - 00:37:41

قد يدخل باب التزكية ايضا فعلا فيها قلت لكم كلام العباد هذا كله مشكل فلسفي اكثر منه واقعي. نعم. ما فيها ايضا يا شيخ آآ يعني آآ قد يلوم يعني اذا لم الم نفسي مفهوم المخالفة ان اللوم على غيري. وتعالى الله عز وجل عن ذلك. يعني كان فيه نوع تزكية للنفس. ما في شك يا اخوان - 00:37:57

هذا اللي عليه بعض ائمة السلف انهم يقولوا محاسنهم قصد لكن ليس عندهم اه رسوخ في العلم ولا فقه ليسوا عن اهل فقه يعني في فقه عبادات فقه عقيدة يكاد يكون - 00:38:18

يعني ضعيف جدا عندهم لكن هذا من باب احسان الظن لانه السلف يرون انه هؤلاء ما جاءوا عباد يتهيب الانسان او المسلم من انه يقدح في ذمائهم لانه لم يتبين لهم آآ ما وراء ذلك من الخلفية والمقاصد. فلما كثرت الدراسات الان انتشرت العلوم - 00:38:31

وجدت المقارنات ترجمت كتب كثير من ومذاهب كثير من الامم الضالة التي عاشت بين المسلمين بعد توسع الدولة الاسلامية الكبرى وجد ان هذه مذاهب باطلة في ومن هنا نقول يعني - 00:38:54

اعذار السلف لانهم لم يصلوا الى حقيقتهم فلما وصل من مصر ابتداء من عهد شيخ الاسلام ابن تيمية قبله يعني موقف الامام احمد من المحاسبي ومن الجنيد يشير الى انهم ادركوا ان هؤلاء وراءهم خلفيات - 00:39:09

لذلك سمى كتابات المحاسبين الخطرات سماها الامام احمد مع انه مثل هذه العبارات لها وجه جذاب تعبدي لكن على من حفلسفي لا يتناسب مع قواعد العدل والقدر ولا قواعد الشرع. لا قواعد العدل ولا القدر ولا قواعد الشر - 00:39:28

نعم وكان زياد مولى ابن عياش. نعم ابن عياش مولى ابن عياش يقول لابن المنكدر ولصفوان ابن سليم الجد الجد والحذر الحذر فان يكن الامر على ما نرجو كان ما عملتما فضلا والا لم تلوما انفسكما - 00:39:48

وكان وكان مطرف بن عبدالله يقول اجتهدوا في العمل فليكن الامر كما نرجو من رحمة الله وعفوه كانت لنا درجات في الجنة وان يكن الامر شديدا كما نخاف وان يكن الامر شديدا كما نخاف ونحاذر لم نقل ربنا اخرجنا - 00:40:10

نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل نقول قد عملنا فلم ينفعنا ذلك الخلط اي والله سبحان الله سياق هذا من ائمة كبار مثل ابن رجب يندرج تحت يندرج تحت حسن الظن - 00:40:30

فقط اه ما يندرج عن الموافقة لا هذا فيه نزعة الصوفية المقائمة على الجبر واضحة فيه يعني اه نزعة الجبر واظحة وضعت ايضا قلة الرجع يعني كانوا في تغريب جانب الخوف - 00:40:49

نعم نعم هذا هو هذا يصير عند القدرية والجبرية. نعم. بارك الله فيكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:41:05